مثل المثل لا يستلزم نفي المثل لان الشيء اليس مثل مثله
بل المثل المشارك للشيء في صفة مع كون الشيء اقوى منه
فيها و بمنزلة الاصل والمثل بمنزلة الملحق به التقارب
ومنه ما لا زيادة فيه للكاف بل الزائد هو المثل وكان
وجهه ان الحكم بزيادة الكاف هو الحكم بالزيادة
قبل الحاجة بخلاف الحكم بزيادة مثل ورجح الاول
بان الحكم بزيادة الحرف اقرب من الحكم بزيادة الاسم
سيما اذا كان الحرف حرفا واحدا و يرجح ايضا ان الحكم
بزيادة المثل يوجب دخول الكاف على الضمير في التقدير
قال الرضي اعلم انه اذا امكن في حرف جر يتوهم خروجه
عن اصله وكونه بمعنى كلمة اخرى و زيادته ان يبقى على
اصل معناه الموضوع هو له و يضمن فعله المعدى به
معنى من المعاني يستقيم به الكلام فهو الاولى بل هو
الواجب فلا تقول ان على بمعنى من في قوله تعالى اذا اكتالوا
على الناس بل يضمن اكتالوا معنى تحكموا في الاكتيال
وتسلطوا قوله يضحكني عن كابر والمنهم البرد حب
الغمام والاتهام الرزو بان شبه ثغورهن اللاتي يعلوها
الريق بحباب الغمام الرائبات قوله الحروف المشبهة
بالفعل كان الانسب تقديمها على الحروف الجارة على

طبق

طبق تقديم المرفوع والمنصوب على المجرور الا انه راعى
اصالة حروف الجر في عملها و فرعية هذه الحروف قوله فلان
معانيها معاني الافعال مثل اكدت وشبهت لم ترد
هذه الاحرف بمعنى الافعال الماضية لان الظاهر انها
لانشاء التاكيد والتشبيه والترجي والتمني في الحال
فالتعبير عن معانيها بالافعال الماضية لانها بمعنى الافعال
المقصودة بها الانشاء والشايع استعمال الماضي في
الانشاء كصيغ العقود قوله الى العكس يا فيه على حذف
المضاف كانه ارتكب حذف المضاف لحفظ مماثلة
وضميري لها وعكسها في المرجع والا فيمكن رجوع عكسها
الى ما بقي بعد استثناء ان من هذه الحروف فان قلت
ان اريد لهذه الحروف صدر الكلام المقصود ولذاته حتى
ذكر من الواجب لا يوجبها اذ الدلالة على قسم من الكلام
لا يوجب لها وقعت فيه فان ايضا كذلك وان اريد ان
لها صدر الكلام قوله لذات من ما ذكر من الموجب لا يوجبه
اذ الدلالة على قسم من الكلام لا يوجب الا وقوعه في صدر
كلامه اذ لا ينكر صحة زيد قائم ابوه قلت اريد ان لها
صدر الكلام سواء كان مقصودة الذات اولا واسم ان
وخبرها ليسا كلاما بل ما جعلا مفردا فهي ليست في صدر الكلام

Copyright © King Saud University